باذن الله تعالى باهلاك المفرحو وقد بيناه معنا في شرح سنن ابن ماجة وبينا ان في
اسناده علي بن عروة الدمشقي وان ابا حبان قال كان يضع **والغنم** على ضربين ضانية
وماعزة **قال** الجاحظ واتفقوا على ان الضان افضل من الماعز **قلت** وصرح الاصحاب
بذلك في الاضحية وغيرها واستدلوا على افضليته باوجه منها ان الله تعالى بدا بذكر الضان
في القران فقال ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين **ومنها قوله تعالى** حكاية
عن الخصمين ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسعا وتسعون عنزا
ولي عنزة واحدة **ومنها** انه يقال وفديناه بذبح عظيم **ومما** يذكر من فضلها انها تلد
في السنة مرة وتفرد غالبا والعنز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر **ومن
ذلك** ان الضان اذا رعت شيا من الكلا فانه ينبت فاذا رعت المعاز شيا لا ينبت
كما تقدم لان المعز يقلعه من اصوله والضان ترعى ما على وجه الارض **وايضا** فان شعر الضان
افضل من شعر المعز واعز فيه وليس الصوف الا للضان **ومنها** انهم اذا كانوا يمدحون
شخصا قالوا انما هو كبش واذا ذموه قالوا انما هو تيس فان ارادوا المبالغة في الذم قالوا
انما هو تيس في سفينة **ومما** اهان الله تعالى به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف
القبل والدبر بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس المستعار **ومنها**
ان رؤس الضان اطيب وافضل من رؤس المعز وكذلك لحمها فان اكل لحوم الماعز يحرك المرة السودا
ويولد البلغم ويورث النسيان ويفسد الدم ولحم الضان عكس ذلك انتهى **فايدة**
قال ابو زيد يقال لما تضعه الغنم من الضانة والمعز حالة وضعه سخلة ذكرا كان او انثى
وجمعها سخل بفتح السين وسخال بكسرها ثم لا يزال كذلك اسمه ما دام يرضع اللبن ثم يقال
للذكر والانثى بهمة بفتح البا والجمع بهم بضمها ويقال لولد المعز حين يولد سليل ودليط
فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واكل من البقل وان كان من اولاد المعز فهو جفر والانثى
جفرة والجمع جفار **وذكر في** كفاية المتحفظ ان الجفر والجفرة يقال على الطفل والطفلة
من بني ادم حين ياكل الطعام انتهى **فاذا قوي** واتى عليه حول فهو عريض والعتود
نوع منه وجمعها عتده وعتدان **وقال** يونس جمعه اعتدة وعتده وهو في ذلك
جدي والانثى عناق من اولاد المعز ويقال له اذا تبع امه تلو لانه يتلو امه والجدي امر بضم الهمزة
وتشديد الميم وبالرا المهملة في اخره ويقال له هلع وهلعة بضم الها وتشديد اللام والبكرة
العناق ايضا والعطعط الجدي فاذا اتى عليه حول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا في
السنة الثانية والانثى جذعة فاذا طعن في السنة الثالثة فهو ثني والانثى ثنية فاذا طعن
في السنة الرابعة كان رباعيا والانثى رباعية ثم يكون سدسا والانثى سدس ثم يكون ضالعا
والانثى كذلك ويقال ضلع يضلع ضلوعا والجمع الضلع بتشديد الضاد واللام **قال**
الاصمعي الحلان والحرام الذي من اولاد المعز خاصة **وفي** الحديث في الارنب يصيبها المحرم
حلان **قال** الجاحظ وقد قالوا في اولاد الضان كما قالوا في اولاد المعز والانثى حو

ويقال

ويقال لاولاد الابل ثمان والانثى رخل بفتح الرا المهملة وكسر الخا المعجمة والجمع رخال بضم الرا وهو مما
جمع على غير قياس كما قالوا في المرضع طير وطور **وفي** ولد البقرة الوحشية فرر وفرار والشاة
القريبة العهد والبهيمة للذكر والانثى بالنتاج رباب وربي وللعظم الذي عليه بقية من اللحم
عرق وعراق وللمولود مع قرينه توم وتوام وللبهيمة للذكر والانثى من اولاد الضان والمعز
جميعا ولا يزال كذلك حتى ياكل ويجتر والجلام بكسر الجيم الجدي ايضا والبذج بفتح البا والذال
المعجمة وبالجيم في اخره من اولاد الضان خاصة والجمع بذجان **روى** ابن ماجة وشيخه عن
ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن ام هاني رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
اتخذي لك غنما فان فيها بركة **وشكت امراة** ان غنمها لا تزكو فقال صلى الله عليه وسلم
ما الوانها قالت سود فقال صلى الله عليه وسلم عفري اي استبدلي اغناما بيضا فان البركة فيها **وفي**
الحديث صلوا في مرابض الغنم وامسحوا رغامها والرغام ما يسيل من الانف وقد تقدم في
البهيمة ما رواه ابو داود في ابواب الطهارة عن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد ان تزيد وكان صلى الله عليه وسلم كلما ولدت له سخلة ذبح منها شاة
وروى مالك والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن شعف الجبال بفتح الشين والعين المهملة رؤسها وشعف كل شي اعلاه
وقال ابن بطال قال ابو الزياد حض صلى الله عليه وسلم الغنم من بين ساير الاشيا حضا
على التواضع وتنبيها على ساير الخمول وترك الاستعلا والظهور وقد رعاها الانبيا والصالحون
وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعي غنم واخبر صلى الله عليه وسلم ان السكينة
في اهل الغنم **وروى** الطبراني والبيهقي في الشعب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له فوضعوا السفرة فمر بهم راعي غنم فسلم فقال
له ابن عمر رضي الله عنهما هلم يا راعي فكل معنا فقال اني صايم فقال له ابن عمر رضي الله عنهما
اتصوم في مثل هذا اليوم الشديد الحر وانت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم فقال اني والله
ابادر ايامي هذه الخالية فقال له ابن عمر رضي الله عنهما وما عسى سيدك فاعلا اذا فقدها وقد
اكلها الذيب فولى الراعي وهو يقول فاين الله يرفع بها صوته ويشير باصبعه الى السما فجعل
ابن عمر رضي الله عنهما يردد قول الراعي ذلك فلما قدم المدينة اشترى العبد الراعي والغنم واعتق
العبد ووهبه الاغنام **وروى** احمد باسناد صحيح عن ابي اليسر عمرو بن كعب رضي الله
عنهما قال والله اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية اذ اقبلت غنم لرجل من
اليهود يريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه
الاغنام **قلت** انا يا رسول الله قال فافعل فخرجت اشتد مثل الظليم فاخذت شاتين
من اخراهما فاحتضنتهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كانه ليس معي شي حتى القيتهما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما واكلوهما وكان ابو اليسر رضي الله عنه من اخر اصحاب

فايدة

روى

وروى

وروى

وروى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)